

شهيد

محمد عثمان بطواري



تاريخ الميلاد: 19 أبريل، 2002
تاريخ الاستشهاد: 4 أغسطس، 2024
المحافظة: تشيتاغونج
المنطقة: لاكميبور

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب

المعهد: المعهد الفني في تشيتاغونج

مكان الاستشهاد: لكشيبور، أمام مسجد تيتا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في فجر يوم 19 أبريل من عام 2002م وُلد الشهيد عثمان بطواري في منطقة تشرموهن التابعة لمحافظة رايبور، في مديرية لكشميبور، ليكون كأول شعاع من نور الفجر يُطل على قريته الوداعة. لم يكن ذلك اليوم يوماً مميزاً لعائلته فقط، بل عمّت البهجة أرجاء القرية كلها، وكأن مولده حمل معه بشرى الفرح والمستقبل. كان مولده رمزاً لطلوع شمس واعدة، تبشّر بمستقبل مشرق يحمل الخير والأمل. والده، محمد عبد الرحمن، كان تاجراً محترماً معروفاً في المجتمع، جمع بين النجاح التجاري والحنان العائلي، وكان مثلاً للالتزام والمسؤولية تجاه أسرته.

أما والدته، ربحانة أخت، فكانت معلمة ذات سمعة طيبة، نذرت حياتها لنقل العلم وتنوير عقول الأطفال في مجتمعها. وقد نهل عثمان من هذا النور التربوي منذ طفولته، حيث ظهرت عليه علامات الذكاء والنبوغ منذ سنواته الأولى. كان شغوفاً بالكتب، يقرأها كما يقرأ الإنسان صفحات الحياة، وكان كل فصل من فصولها يفتح أمامه آفاقاً فكرية جديدة ومُلهمة.

نشأ عثمان في بيئة ريفية في قريته الأم "شارمونه". رغم أن طفولته قضيت وسط الخضرة والطبيعة إلا أن روحه كانت تتطلع نحو السماء نحو الأحلام الكبيرة. وقد أثبت تفوقه الدراسي بحصوله على المعدل الكامل (GPA-5) في امتحاني الثانوية والإعدادية من مدرسة "تعمير الملة" الشرعية ما جعله محل فخر لوالديه ولكل أهل قريته. لقد كان في كل خطوة يرفع رأس والديه عالياً، وكان بحق شعلة أمل لأسرته ولمجتمعه بأكمله.

وكان ذلك الشاب النابغ، المتفوق دائماً في دراسته، طالباً في الفصل الرابع بقسم تكنولوجيا الحاسوب في معهد شيتاغونغ للفنون التطبيقية. كان حلمه أن يصبح مهندساً في المستقبل، وهو حلم لم يكن يخصه وحده، بل كان حلم أسرته وكل من حوله، ممن رأوا في عينيهِ بريق المستقبل المشرق. حلمٌ ربما كان سيتحقق يوماً ما، لكنه اليوم أصبح مستحيل التحقيق. ذلك الشاب المتوقد الذكاء، الذي كان يأمل أن يقود بلاده في طريق النهضة، توقف به قطار الحياة بيد غادرة. لكن رغم كل شيء، فإن ولادته وحياته ما زالتا في ذاكرتنا رمزاً للإلهام، وستظل مسيرته منارة تهدي الأجيال القادمة من الحالمين.

مشاعر أحد أقرباء الشهيد

كان الشهيد عثمان بطواري صديق روحي، وصاحب قلب شجاع لا يتوانى أبداً عن مواجهة الظلم والاحتجاج ضده في كل حين. كان رمزاً متألّفاً للمبادئ، دائماً ما يواجه الباطل بجرأة ويعبر عن رأيه بشجاعة. كان في أعماق قلبه يسكن شوقٌ عظيم للشهادة، وهو ما زاده سموً ونقاءً في كل خطوة من حياته.

وقد استجاب الله تعالى لتلك الأمنية، فقبله شهيداً، وأصبحت روحه اليوم مصدر إلهام خالد لنا. إن مبادئ عثمان العظيمة وتضحياته تمثل لنا نوراً يهدي الطريق، وتمنعنا من السير في دروب الضلال. أنا، أمجد حسين، أعرب عن خالص احترامي لذكرى هذا الصديق العظيم، الذي كانت كل لحظة قضيتها معه جوهرة لا تُقدَّر بثمن في حياتي.

كيف استشهد :

في يوم الأحد، الموافق 4 أغسطس م2024م وقعت مأساة دامية في منطقة "بِنَارْخَا" بمحافظة لَكْشْمِيْبُور، حيث ارتقى الشهيد عثمان بطواري - ذلك الطالب الشجاع - في ميدان النضال، حاملاً في صدره شعلة الاحتجاج، وحُلماً بمجتمعٍ عادلٍ تسوده الكرامة. في ذلك اليوم، شارك عثمان في البرنامج الذي دعت إليه حركة الطلاب المناهضة للتمييز، وكان يؤمن بمجتمعٍ قائمٍ على المساواة، حيث يستطيع الإنسان أن يرفع صوته في وجه الظلم دون خوف. لكن الساحة تحولت إلى مسرحٍ لعدوانٍ دموي. إذ انقضت جموع من مسلحي رابطة عوامي، تحت قيادة صلاح الدين طيُّبُو - رئيس منظمة حزب الشباب - على المتظاهرين، مدججين بالسلاح، وانطلقوا حملة قمعٍ وحشية. رغم ذلك، لم يتراجع المتظاهرون؛ بل صمدوا بشجاعة وأقاموا مقاومة سلمية. ولكن زخات الرصاص انهالت بكثافة، حتى خيمت على المكان صرخات الألم وأنين المصابين. وفي خضم تلك اللحظات الدامية، اخترقت رصاصة غادرة صدر عثمان. سقط على الأرض مضرراً بدمائه، وبدت الحياة تتسلل من جسده الطاهر. تم نقله على وجه السرعة إلى المستشفى وسط محاولاتٍ حثيثةٍ لإنقاذه، إلا أن قدر الله كان قد سبق، ففاضت روحه الطاهرة في الطريق. حاول الأطباء إنقاذه بكل طاقتهم، لكن لم يكن بالإمكان إنقاذ من اختاره الله شهيداً. كانت وفاته خسارة فادحة لحركة الطلاب في البلاد، ونقطة تحول مؤلمة في مسار نضالهم من أجل الحرية والكرامة. هذه الجريمة النكراء لم تكن حادثاً فردياً، بل جاءت في سياقٍ طويل من القمع والظلم تحت حكم حكومة حسينة الاستبدادية، التي دام طغيانها أكثر من ستة عشر عاماً، امتلأت خلالها البلاد بحوادث القتل، والإخفاء القسري، والاعتصام، والفساد الممنهج. لقد أصبحت حرية التعبير حلمًا بعيد المنال، وقُدمت التضحيات الجسام في سبيل كلمة الحق. لكن عثمان بطواري لم يكن مجرد ضحية؛ بل كان رمزاً للمقاومة والصمود. حياته كانت صوتاً صادحاً ضد الظلم، ووفاته أصبحت شعلةً تُضيء درب الأحرار. موته لم يكن نهاية، بل بداية لعهدٍ جديد من التحدي والإصرار على تحقيق العدالة. لا ننسى عثمان، ولا ننسى تضحياته. بل نستمد من ذكراه القوة، ونجدد العهد على مواصلة الطريق الذي سلكه، نحو مجتمعٍ تسوده الحرية، والعدالة، وحقوق الإنسان.

الوضع المالي لعائلة الشهيد

والد الشهيد يعمل في التجارة، ويُعتبر دخل الأسرة جيداً نسبياً. والدته تعمل مُعلّمة، ولديهم منزل مبنٍ من الخرسانة مع قطعة أرض صغيرة.

الشهيد محمد عثمان بطواري في سطور

الاسم: محمد عثمان بطواري

مكان الميلاد: جنوب رَايْبُور، قرية رقم ٣، شَارْ مُهَان، اتحاد رَايْبُور، محافظة لَكْشْمِيْبُور

تاريخ الميلاد والعمر: ١٩ أبريل ٢٠٠٢ م - العمر ٢٢ عاماً

المهنة: طالب، معهد شِيْتَاغُونْغ للتقنية التطبيقية (البُولِيْتِكْنِيْك) ، قسم تكنولوجيا الحاسوب

الأب: محمد عبد الرحمن، تاجر، عمره ٤٦ عاماً

الأم: رِيْحَانَة أخت، معلّمة، عمرها ٤٣ عاماً

عدد أفراد الأسرة: ٤ أشخاص

الإخوة والأخوات: لديه أخ واحد وأخت واحدة، كلاهما ما زال يدرسان

محمد عمر فاروق (٢٦ سنة): طالب دراسات عليا (ماجستير) - أخ

وحي أخت (١٨ سنة): طالبة في الصف الثاني من المرحلة الثانوية (عالمية) - أخت

مكان الاستشهاد: أمام مسجد تَتَاخَا، محافظة لَكْشْمِيْبُور

الجهة المعتدية: صلاح الدين طَبُّو ومليشياته المسلحة
تاريخ الإصابة والاستشهاد: الأحد، ٤ أغسطس ٢٠٢٤ م
مكان الدفن: في قريته

آية قرآنية

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤:٢)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

